كقوله والتين والزيتون 1 .

فلا أقسم بمواقع النجوم وإنه لقسم لو تعلمون عظيم 3 .

فلا أقسم بالخنس الجواري الكنس 3 .

وإنما يحسن في مقام الإنكار .

فإن قيل ما معنى القسم منه سبحانه فإنه إن كان لأجل المؤمن فالمؤمن يصدق مجرد الاخبار وإن كان لأجل الكافر فلا يفيده .

فالجواب قال الاستاذ أبو القاسم القشيري إن ا ذكر القسم لكمال الحجة وتأكيدها وذلك أن الحكم يفصل باثنين إما بالشهادة وإما بالقسم فذكر تعالى النوعين حتى يبقى لهم حجة .

وقوله لعمرك إنهم لفي سكرتهم يعمهون 4 .

وعن بعض الأعراب أنه لما سمع قوله تعالى وفي السماء رزقكم وما توعدون فورب السماء والأرض إنه لحق 5 صاح وقال من الذي أغضب الجليل حتى ألجأه إلى اليمين قالها ثلاثا ثم مات .

فإن قيل كيف أقسم بمخلوقاته وقد ورد النهي علينا ألا نقسم بمخلوق .

قيل فيه ثلاثة أجوبة .

أحدها أنه حذف مضاف أي ورب الفجر ورب التين وكذلك الباقي .

والثاني أن العرب كانت تعظم هذه الاشياء وتقسم بها فنزل القرآن على ما يعرفون